### السلطة تطالب اسرائيل باعادة المخطوفين ومنظمة التحرير تحمل واشنطن ولندن مسؤولية احداث اريحا

# سعدات ينفي تورطه في اغتيال زئيفي.. والجبهة الشعبية توجه لومها للسلطة وتدعو لاقالة نصر يوسف

■ رام الله ـ رويترز ـ ا ف ب : قال محامي احمد سعدات زعيم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين امس ان موكله الذي اعتقلته اسرائيل بعد ان اغارت قواتها على سجن اريحا نفي مسؤوليته عن اغتيال رحبعام زئيفي وزير السياحة الاسرائيلي عام 2001، ونقل المحامي الذي التقى بموكله في مركز احتجاز اسرائيلي بالقدس عن سعدات قوله «ارفض الاتهامات».

وتتهم اسرائيل زعيم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بأنه اعطى الامر في اغتيال زئيفي والذي أعلنت الجبهة مسؤوليتها عنه ردا على اغتيال اسرائيل لزعيمها السابق ابو علي مصطفى في قذيفة صاروخية.

وسجنت السلطة الفلسطينية سعدات لصلته بحادث الاغتيال لكنه لم يدن قط بتهمة الاغتيال.

وكانت اسرائيل اعتقلت في عملية اريحا اربعة اخرين من اعضاء الجبهة الشعبية ادانتهم محكمة فلسطينية عام 2002 باغتيال الوزير الاسرائيلي.

وخلال مؤتمر صحافي نقل المحامي محمود حسان عن موكله سعدات قوله «قلت للمحققين اني لا اعترف بالتحقيق»، وان هذا غير قانوني، واني ارفض وجودي في السجون الاسرائيلية، لانه غير قانوني». واوضح المحامي ان سعدات قال له «لا يمكن ان اتعاطى مع المحققين وارفض الاجابة على اي سؤال وارفض ان اتعاطى مع اي محكمة اسرائيلية لانني غير متهم. انا مختطف».

وقال المحامي ان المحققين الاسرائيليين وجهوا لسعدات اسئلة حول مقتل زئيفي ونشاطات عسكرية للجبهة ضد اهداف اسرائيلية، وأضاف حسان «أن سلطات الاحتلال، بدأت باستجواب سعدات ورفاقه منذ بداية اعتقالهم».

وعلى صعيد متصل، اعلن وزير الداخلية الفلسطيني نصر يوسف امس ان عدد الفلسطينيين الذين اعتقلتهم اسرائيل من الذين كانوا في سجن اريحا يبلغ 61 سجينا.

وقال الوزير للصحافيين خلال زيارة قام بها الى اريحا، ان السجناء المذكورين بينهم «سجناء سياسيون بمن فيهم (الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين احمد) سعدات و(المسؤول في حركة فتح فؤاد) الشوبكي والمدنيون المتعاونون».

وقال يوسف «نحن نطالب بعودة هؤلاء المعتقلين، وان لم يعودوا سيكون هناك وضع صعب».

وكان الجيش الاسرائيلي شن عملية عسكرية واسعة الثلاثاء على سجن اريحا واعتقل سعدات، ولدى انتهاء العملية مساء الثلاثاء، اعلن الجنرال يائير نافيه رئيس القيادة العسكرية الاسرائيلية الوسطى انه تم توقيف اكثر من 280 شخصا، غالبيتهم من عناصر الشرطة الفلسطينية.

وطالب ثلاثة اعضاء في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين باستقالة وزير الداخلية خلال زيارته، واتهموه بتسليم سعدات والباقين الى الاسرائيليين.

وافاد مراسل وكالة فرانس برس انه حصلت مشادة بين عضوين في الجبهة وشرطيين فلسطينيين.

من جهته قال يوسف «لم نسلم احدا ولن نسلم احدا، ولكن اعتقد ان التصريحات اللامسؤولة لقيادة الجبهة الشعبية حول خروج سعدات سرعت في هذه العملية الاسرائيلية». وقالت مصادر فلسطينية مطلعة ان سعدات ورفاقه يقبعون في سجن المسكوبية الإسرائيلي في القدس. وحملت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين امس السلطة الفلسطينية «المسؤولية الاولى» عن العملية الاسرائيلية في اريحا، معتبرة انها «رضخت للاملاءات الاسرائيلية والامريكية»، فيما طالبت السلطة الفلسطينية الحكومة الاسرائيلية باعادة معتقلي أريحا الستة عملا بالاتفاقات الموقعة بين الطرفين عامي 1995 و 2002 . وجاء في بيان للجبهة انها «تحمل السلطة الفلسطينية المسؤولية الاولى عن اختطاف احمد سعدات»، امين عام الجبهة الشعبية.

واوضح البيان ان «السلطة الفلسطينية تتحمل المسؤولية مرة اخرى حين رضخت للاملاءات الاسرائيلية والامريكية باعتقال المناضلين في سجن اريحا ضمن صفقة سياسية ـ امنية تحت حراسة امريكية ـ بريطانية مسجلة بذلك سابقة سياسية وامنية تفضح دعوات الحرص على السيادة الوطنية للسلطة الفلسطينية ومؤسساتها».

وتابعت الجبهة انها «تستغرب» سلوك السلطة الفلسطينية داعية «الى عقد جلسة طارئة لمناقشة» الموضوع.

كما حمل بيان الجبهة اسرائيل مسؤولية الحفاظ «على حياة الاخ القائد احمد سعدات ورفاقه والاخ فؤاد الشوبكي».

من جهتها، حملت منظمة التحرير الفلسطينية الادارة الامريكية والحكومة البريطانية «المسؤولية الكاملة» عن عملية اريحا، وقال عضو اللجنة صالح رأفت لوكالة فرانس برس ان اللجنة التنفيذية «تحمل الادارة الامريكية والحكومة البريطانية المسؤولية الكاملة عن اختطاف احمد سعدات ورفاقه وكذلك فؤاد الشوبكي».

واقرت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير توجيه رسالتين، واحدة الى اواشنطن واخرى الى لندن تطالبهما فيهما بالعمل مع اسرائيل على اعادة «المخطوفين» الى السلطة الفلسطينية.

وكانت اللجنة التنفيذية اجتمعت امس في رام الله برئاسة الرئيس الفلسطيني محمود عباس.

وقال رأفت ان عباس عرض على اعضاء اللجنة التنفيذية رسالة واحدة موقعة من السفيرين الامريكي والبريطاني يهددان فيها بان بلديهما سيسحبان مراقبيهم من سجن اريحا، من دون تحديد موعد ذلك»، متابعا ان «الرسالة تناولت ملاحظات لكنها لم تحدد تاريخا للانسحاب».

وقررت اللجنة التنفيذية التوجه ايضا الى «الامين العام للامم المتحدة والى هيئات دولية وعربية اخرى لادانة القرصنة الاسرائيلية والدعوة لاطلاق المخطوفين».

وقال مسؤول ملف المفاوضات الفلسطيني صائب عريقات في مؤتمر صحافي عقده في مقر الرئاسة برام الله «قمنا بتوجيه رسالتين الى القنصلين الامريكي والبريطاني مطالبين أن يتم الزام الحكومة الاسرائيلية باحترام الاتفاقات الموقعة وتحديدا بشأن جريمة الاختطاف التي تمت في أريحا».

الرئيس الفلسطيني محمود عباس خلال اجتماعه مع قيادات منظمة التحرير في رام الله امس (اف ب)

### رئيس الوزراء البريطاني يحاول تبرير موقف بريطانيا في عملية اقتحام سجن اريحا

# بلير: لا توجد مؤامرة بريطانية ـ امريكية ـ اسرائيلية ضد الفلسطينيين ولا يمكننا دعم حماس بأموال البريطانيين

لندن ـ «القدس العربي»

ـ من سمير ناصيف:

علق توني بلير، رئيس الوزراء البريطاني، في مؤتمره الصحافي الشهري على حادثة اقتحام اسرائيل لسجن اريحا الفلسطيني واختطافها قائد الجبهة الشعبية النائب المنتخب احمد سعدات واعوانه بمحاولة التنصل من مسؤولية بريطانيا عن وقوع هذا الحدث، اذ قال ان المراقبين البريطانيين للسجن كانوا مدنيين عزلا من السلاح وان هؤلاء المراقبين نبهوا الحكومة البريطانية الى خطورة وضعهم، وخصوصا بعد ان اعلن مسؤول في حماس بأن المنظمة تشعر بضرورة الافراج عن السجناء.

وقال بلير ان اتصالا تم بالقيادة الفلسطينية ازاء هذا الموضوع، وطلب منها اتخاذ الاجراءات لحمايتهم. ولما لم يتم ذلك سحب المراقبون من مواقعهم واقتحمت اسرائيل السجن واعتقلت السجناء.

ولم يوضح بلير لماذا لم يجر تفاوض بين بريطانيا والسلطة الفلسطينية حول موعد سحب المراقبين البريطانيين، ولكنه اعترف بان تأثير ما حدث كان كبيرا على الفلسطينيين، بيد انه حث المسؤولين الفلسطينيين على رؤية الامور من المنظار البريطاني، ونفى وجود مؤامرة بريطانية ـ امريكية ـ اسرائيلية لتسهيل حدوث هذا العمل.

كما لم يشر الى خطورة الحدث بالنسبة لشرعية القيادة الفلسطينية واحترام رئيس السلطة محمود عباس امام شعبه ووضعه الحرج في هذه المرحلة.

وفي رد على سؤال لصحافي اسرائيلي حول حرص بريطانيا على امن اسرائيل وتعهدها عدم التعامل مع حكومة بقيادة حماس، قال بلير: «لقد اوضحنا لقيادة حماس بان عليها القبول باسرائيل وبخريطة الطريق. ومن المهم ان تلتزم جميع الفئات المعنية بواجباتها حسب المتطلبات الدولية. فلا يوجد حل للمشكلة من دون قبول اسرائيل بدولة فلسطينية قادرة على الحياة، ولا بدون قبول الفلسطينيين بعدم تهديد امن اسرائيل».

وقال ان «قضية الأمن اساسية في نجاح اي مشروع سلام، وهناك قوانين يجب احترامها ومراعاتها في هذا المجال».

وعن الموضوع الايراني ومجلس الامن قال بلير: «يجب اتخاذ قرارات قوية، فمن غير المجدي عرض موضوع ايران على مجلس الامن اذا لم تتحقق اي نتيجة من خلال هذا العرض. ونحن نبحث الامر بجدية مع امريكا واوروبا والفرقاء الاخرين».

وسألته صحافية ايرانية عما اذا كان عدم التعامل الدولي مع حماس سيتيح المجال لتعزيز دور ايران في فلسطين فقال: «طبعا الوضع صعب. ولكن كيف بامكاننا اعطاء المساعدات والاموال لحماس في وقت لم تعلن المنظمة فيه تخليها عن سياسة تدمير اسرائيل، واذا فعلنا ذلك، فان الشعب البريطاني لن يقبل بان تذهب اموال الضرائب التي يدفعها لمثل هذا الدعم لحماس».

وعن موقفه ازاء اغلاق معتقل غوانتانامو الامريكي قرب كوبا بعد اعلان معتقلين اثنين يحملان اقامة بريطانية بانهما عذبا في هذا المعتقل بعد ان سلمتهما المخابرات البريطانية الى المسؤولين الامريكيين؟ اجاب بلير: «ان معتقل غوانتانامو يجب ان يغلق لعدة اسباب وليس لهذا السبب، وقد انشىء بعد تفجيرات 11 ايلول (سبتمبر) 2001 وامريكا تنفي الاتهامات الموجهة ضدها بشأنه».

وسأله صحافي بريطاني بارز عن الاموال التي يتلقاها حزبه كمساعدات وعن اسباب اخفاء هذا الامر عن امين صندوق الحزب. وقال الصحافي بسخرية: ماذا لو تبين بان ثريا عراقيا يقدم الاموال الى الحزب الحاكم في العراق لكي يحصل على منصب في مجلس النواب العراقي؟ فقال بلير بان حزب العمال هو الذي بدل القوانين بالنسبة للتبرعات الخارجية للحزب وجعل الموضوع اكثر شفافية واكثر عرضة للمحاسبة.

غير ان جوابه على سؤال حول دور اللورد مايكل ليفي في جمع التبرعات وتقديم الوعود بمناصب في مقابل هذه التبرعات، وبينها لشخص هندي الاصل لم يكن مقنعا، حيث قال: «لولا التبرعات التي جمعها ليفي لربما خسرنا الانتخابات الاشتراعية الاخيرة».

وحول نقل الجنود البريطانيين المتواجدين في العراق تدريجيا الى افغانستان قال بلير: «نعم نحن نحضر مشروعا افتراضيا في هذا المجال. وسأتحدث في الايام والاسابيع المقبلة عن هذا الموضوع. والقوات البريطانية تقوم بمهمتها على اكمل وجه في العراق وافغانستان، كما تفعل القوات الايطالية الامر نفسه. وبامكاننا ان نكون فخورين بما انجزناه في هذا المجال في العراق وافغانستان. اما كميات الجنود الذين سينقلون من العراق الى افغانستان فستحدد في المستقبل وحسب الحاجة اليها».

وسأله صحافي كيف بامكانه ان يكون فخورا بما انجز حتى الآن في العراق فقال: «ان الارهابيين ما زالوا يحاولون افشال مشاريعنا. ومهمتنا يجب ان تكون هزيمتهم، ومن الخطأ التحدث عن الانسحاب العسكري من العراق كليا في هذه المرحلة. وعلى اي حال بامكان مناصري صدام حسين او طالبان المشاركة في الانتخابات الاشتراعية العراقية والافغانية المقبلة ولن يحصلوا على عدد كبير من الاصوات». بيد انه اكد بان اعداد القوات البريطانية في العراق لن تجري زيادة حجمها «لأن العراقيين يفضلون ان يشرفوا على امنهم بنفسهم وبواسطة جيشهم وقواتهم الامنية وبقيادة حكومة ووحدة وطنية».

### القصف الاسرائيلي يدمر عددا من الطرقات شمال غزة

# قوات الاحتلال تعتقل خمسة فلسطينيين في جنين بعد مقتل جندي اسرائيلي

■ القدس ـ غزة ـ رويترز ـ يو بي آي: اعلن ناطق عسكري اسرائيلي اعتقال خمسة فلسطينيين في المنطقة الشرقية من جنين بعد مقتل احد المظليين الاسرائيليين امس في اشتباك مسلح مع مقاتلين من سرايا القدس، الجناح العسكري للجهاد الاسلامي وكتائب شهداء الاقصى في مدينة جنين بشمال الضفة الغربية.

وكان مسلحون فلسطينيون قتلوا جنديا اسرائيليا خلال اشتباك بالاعيرة النارية لاكثر من ساعة بين جنود اسرائيليين ومسلحين فلسطينيين عند مبنى حاصره الجنود الاسرائيليون بحجة ان بداخله نشطاء مطلوبين في مدينة جنين بالضفة الغربية.

وقال الجيش الاسرائيلي في بيان «خرج أحد المطلوبين من المبنى وهو يجري واندلع على الفور تبادل لاطلاق النار بين القوات والمسلحين قتل خلاله أحد الجنود»، مضيفا «اعتقل المسلح الذي خرج من المبنى.. وبعد ذلك أمرت القوة الاربعة المطلوبين الذين كانوا في المبنى بالخروج. وفي نهاية الامر خرج الاربعة واعتقلتهم القوة».

من ناحية اخرى قررت أجهزة الاحتلال الامنية تمديد الاغلاق الكامل على الاراضي الفلسطينية حتى يوم السبت، القادم بذريعة انها تلقت 15 انذارا بتنفيذ عمليات داخل اسرائيل.

وقامت طائرات حربية إسرائيلية من طراز «اف 16» امس ايضا بقصف مناطق في شمال قطاع غزة،

وقال مصدر أمني فلسطيني ان الطائرات التي حلقت على ارتفاع منخفض أطلقت خمسة صواريخ في ساعة مبكرة من فجر امس استهدفت طرقات في بلدتي بيت لاهيا وبيت حانون مما أدى إلى إحداث أضرار جسيمة بها وتدمير بعضها.

وذكرت المصادر الاسرائيلية ان القصف استهدف طرقات يستخدمها نشطاء فلسطينيون لإطلاق صواريخ محلية الصنع على البلدات الإسرائيلية المحاذية لشمال قطاع غزة. وفي واقعة أخرى امس ايضا، اصيب مستوطنان اثنان بجروح في عملية اطلاق نار نفذها مسلحون فلسطينيون في الضفة الغربية.

وقالت الاذاعة الاسرائيلية العامة ان اطلاق النار وقع بين مستوطنة تفوآح ومفرق بلدة حوارة القريبة من مدينة نابلس في الضفة الغربية.

واصيب المستوطنان بجروح متوسطة وطفيفة وتم نقلهما الى مستشفى في وسط اسرائيل.

شبان فلسطينيون يرشقون سيارات قوات الاحتلال بالحجارة في مدينة جنين امس

### الاحمد يشبه تحاور الحركة مع الكتل بطريقة الأستاذ والتلميذ

# حماس تسلم عباس اسماء اعضاء الحكومة السبت وفتح تتجه نحو عدم المشاركة

■ غزة ـ من عادل الزعنون: يتوقع ان يسلم رئيس الوزراء الفلسطيني المكلف اسماعيل هنية الرئيس محمود عباس السبت اسماء اعضاء حكومته، فيما يبدو واضحا ان حركة فتح تتجه نحو عدم المشاركة في الحكومة الجديدة.

وقال صلاح البردويل المتحدث باسم كتلة حماس في المجلس التشريعي «سنسلم الى الرئيس محمود عباس (ابو مازن) اسماء اعضاء الحكومة بالكامل وبرنامجها السياسي يوم السبت القادم في غزة».

ورجح البردويل عدم مشاركة حركة فتح كبرى فصائل المعارضة في المجلس التشريعي في الحكومة بسبب عدم التوصل الى اتفاق بشأن البرامج السياسية المختلفة للفصيلين.

واضاف «يبدو ان فتح لا تقتنع بأقل من الالتزام ببرنامجها بالكامل ولا تريد حلا وسطا بل تريد اعترافا باتفاق اوسلو وهذا يدل على انها (فتح) لا تريد المشاركة»،

مشددا على ان حماس «غير مستعدة للتخلي او مغادرة برنامجها الذي خاضت الانتخابات (التشريعية) على اساسه ولن نقبل اطلاقا ببرنامج فتح».

وقالت حماس على لسان المتحدث باسم كتلتها البرلمانية انه تولد لديها من خلال المشاورات التي اجرتها حماس مع الكتل البرلمانية شعور بعدم مشاركة هذه الكتل في الحكومة القادمة، واوضح البردويل قائلا «لم يكن لدينا في المشاورات (الاربعاء) شعور بان ايا من الكتل البرلمانية ستشارك في الحكومة القادمة» وتابع «حتى ان بعض الكتل التي كنا نشعر انها ستشارك يبدو انها تراجعت». واشار الى ان حماس «تنتظر اليوم (امس) في لقاءات ثنائية ردود الكتل البرلمانية على التعديلات التي قدمتها على برنامجها والتي سلمت لكافة الكتل الاربعاء»، موضحا انه اذا قررت اي كتلة المشاركة «فسنجري معها مباحثات حول حجم المشاركة». وتابع «سنواصل المشاورات مع كافة الكتل البرلمانية حتى بعد تشكيل الحكومة». من جهته قال النائب عزام الاحمد رئيس كتلة حركة فتح في المجلس التشريعي لوكالة فرانس برس «حماس سلمتنا منتصف الليل الماضي ورقة برنامجها وهذه الورقة لا تلبي مطالب فتح والفصائل الفلسطينية».

واضاف «اذا لم تجر حماس تعديلا على هذه الورقة، فان فتح لن تشارك في الحكومة». وانتقد الاحمد طريقة الحوار الذي قامت به حركة حماس مع الكتل البرلمانية ليل الاربعاء، وقال «طلبوا أن يتم لقاء آخر اليوم (امس)، ولكنهم بالأمس (الاربعاء) قالوا من يوافق على الورقة يقول نعم ومن لا يوافق لا داعي لاستئناف الحوار معه مرة أخرى».

وأضاف «هم عملوا على طريقة الأستاذ والتلميذ في المدرسة الابتدائية، ونحن قلنا لهم لا داعي للإلحاح، نحن لا نعتقد إننا سنكون قادرين على الرد على ما طلبوه خاصة أنه لا يوجد جديد به إطلاقاً، وهذا موقف بعد منتصف الليل لحركة فتح، ولكن اليوم (امس) سيكون لنا اتصالات في فتح مع الكتل الأخرى للاتفاق على موقف».

وعقدت كتلة حماس امس اجتماعين منفصلين مع الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وكتلة البديل التي تضم الجبهة الديموقراطية وحزب الشعب.

ومن جهته، قال جميل المجدلاوي عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية للصحافيين بعد اللقاء «بقيت نقطتان لم نصل الى اتفاق بشأنهما، الاولى تتعلق بمنظمة التحرير لكن الاخوة في حماس ظلوا على رأيهم بالاشارة الى اتفاق القاهرة دون ذكر ما يتعلق بالمنظمة نصا». ويتضمن اتفاق القاهرة ضرورة اعادة تفعيل مؤسسات منظمة التحرير كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني بحسب المجدلاوي. واضاف «اما النقطة الثانية فتتعلق بالمرجعية القانونية لعمل السلطة الفلسطينية باعتبار مواد القانون الاساسي تحدد عمل الوزارة، وهناك تحفظ لحماس ولنا حول بعض ما ورد في مقدمة القانون الاساسي بصدد الاتفاقات حول المرحلة الانتقالية»، واشار الى ان الكتلتين ستدرسان الموقف من هاتين النقطتين مع قيادتيهما قبل اعطاء الموقف النهائي من المشاركة. وفي السياق نفسه، قال صالح زيدان من قائمة البديل ان «هناك ضرورة بان يتضمن البرنامج السياسي للحكومة القادمة نصا صريحا لتبني قرارات الشرعية الدولية ووثيقة الاستقلال».

وتطالب فتح خصوصا بان يتضمن برنامج الحكومة موافقة على وثيقة الاستقلال الفلسطينية لسنة 1988 والتي تنص على اقامة دولة فلسطينية ضمن حدود 1967، والقانون الاساسي للسلطة الفلسطينية وقرارات الشرعية الدولية اضافة الى خطاب الرئيس محمود عباس بتكليف اسماعيل هنية.

واوضح ماجد ابو شمالة عضو وفد فتح لوكالة فرانس برس انه «ما زالت هناك تباينات» مع حماس، مضيفا «لا اشارة في التعديلات التي طرحتها حماس (في البرنامج السياسي) الى وثيقة الاستقلال او القانون الاساسي او حدود الدولة على الاراضي التي احتلت عام 1967اضافة الى الاتفاقات وخطاب التكليف».

ورد سامي ابو زهري المتحدث باسم حركة حماس في تصريحات صحافية قائلا ان «هناك تكراراً من الكتل لمواقفها والمطالب بالالتزام ببرامجها حتى ان بعضها يريد بكل وضوح التزاما بكل الاتفاقات السابقة مع الاحتلال وهذا غير مقبول لانها تتضمن الاعتراف بشرعية الاحتلال ومعظم هذه الاتفاقات تمثل اذلالا واهانة للشعب الفلسطيني». (اف ب)

### الجيش الاسرائيلي يعتدي على صحفيين ونشطاء سلام

# المحكمة العليا الاسرائيلية تصادق على استمرار بناء الجدار العازل غرب رام الله

■ تل أبيب ـ يو بي آي ـ قنا: صادقت المحكمة العليا الاسرائيلية على الاستمرار في بناء الجدار العازل على اراض فلسطينية خاصة غرب مدينة رام الله في الضفة الغربية.

ونظرت محكمة اسرائيلية مؤلفة من تسعة قضاة في التماسات تقدم بها مواطنون فلسطينيون من قريتي شقبا ضد مصادرة الجيش الاسرائيلي لاراضيهم بغرض بناء الجدار العازل فيها.

وردت المحكمة بذلك التماسات اصحاب الاراضي الفلسطينيين والتي جاء فيها ان مسار الجدار في اراضيهم غير قانوني.

وجاء في قرار رئيس المحكمة العليا الاسرائيلية القاضي اهارون باراك ان «الاحتياجات الامنية (الاسرائيلية) في المنطقة تتغلب على المصالح الفلسطينية».

يذكر ان المحكمة العليا الاسرائيلية كانت قد طالبت السلطات الاسرائيلية بالأخذ بالاعتبار قرار محكمة العدل العليا الدولية في لاهاي بخصوص الجدار العازل.وكانت المحكمة الدولية قد اصدرت قرارا استشاريا في بداية العام الماضي أكدت فيه على ان الجدار العازل ليس قانونيا وان على اسرائيل هدم الاجزاء المبنية منه وتعويض الفلسطينيين المتضررين جراء ذلك.

وافاد تقرير صادر عن منظمتي حقوق الانسان الاسرائيليتين بتسيلم والمركز لحماية الفرد بان السلطات الاسرائيلية خططت مسار الجدار بشكل يسمح بتوسيع المستوطنات في الضفة الغربية.

كما اكدت المنظمتان على ان الاعتبارات الامنية فيما يتعلق بمسار الجدار العازل هامشية للغاية مقارنة مع سياسة التوسع الاستيطاني الاسرائيلي على حساب الفلسطينيين في الضفة.

من جهتها عبرت جمعية حقوق المواطن في اسرائيل عن اسفها على قرار المحكمة الاسرائيلية الصادر امس.

واضافت الجمعية انها ما زالت تعتقد بانه بالامكان الحفاظ على الهدف الامني للجدار في هذه المنطقة من دون المس بحقوق المزارعين الفلسطينيين.

وعلى صعيد متصل، اعتدى الجيش الاسرائيلي على مجموعة من الصحفايين الفلسطينيين بالضرب بالقرب من حاجز قلنديا شمال مدينة رام الله.

وذكر شهود عيان أن الاعتداء تم أثناء تغطية الصحافيين لفعالية تضامن واعتصام من نشطاء سلام أجانب مع الفلسطينيين ضد الجدار وسياسة الحواجز العسكرية التي يقوم بها الجيش الاسرائيلي.

### بيريس: حماس كارثة على الشعب الفلسطيني

■ تل أبيب ـ يو بي آي: قال رئيس الوزراء الاسرائيلي الاسبق شمعون بيريس ان حركة حماس «كارثة» على الشعب الفلسطيني.

وأضاف بيريس المرشح للانتخابات الاسرائيلية على لائحة حزب كاديما الذي أسسه رئيس الوزراء اريل شارون في كلمة ألقاها أمام تجمع انتخابي مساء الاربعاء «خضنا خمسة حروب من دون ذعر. نحن لسنا مذعورين من حماس.

اذا كانوا يتطلعون نحو انتفاضة جديدة سيحصلون على ما يستحقون. العالم لن يمول أحدا يعارض السلام ويدعم الارهاب .كل من يحاول ترهيبنا سيرتد الامر عليه».

واضاف ان «حماس هي الكارثة الاكبر للشعب الفلسطيني»، وقال بيريس مسترجعا ذكريات حرب العام 1948 «كنا 60 ألف يهودي ضد 40 مليون عربي، ولم نكن مذعورين. خلال 58 سنة بنينا واحدة من أقوى الدول وأفضلها في العالم».

وانتقد بيريس زعيم حزب الليكود بنيامين نتنياهو وقال «حملة التخويف التي يشنها نتنياهو ترعبني. ماذا سيحدث اذا ما ألقى نتنياهو خطابا؟ هل ستتغير حماس بين ليلة وضحاها؟ اسرائيل قوية وستتغلب على كل اعدائها».

ودعا بيريس الى فصل الدين عن الدولة قائلا ان هناك صراعا بين السياسة والدين لان السياسة تقوم على التسويات فيما الدين يقوم على الشمولية.

يشار الى ان حزب كاديما يتقدم بقية الاحزاب في استطلاعات الرأي قبل نحو اسبوعين من الانتخابات التي ستنظم في الثامن والعشرين من آذار/ مارس الحالي.

### قالت ان عملية اريحا نتيجة لاخفاق ابو مازن

# ليفني ترفض اتهاما حول سعي اسرائيل لاضعاف عباس

■ تل أبيب ـ يو بي آي: رفضت وزيرة الخارجية الاسرائيلية تسيبي ليفني امس اتهامات حول سعي اسرائيل لاضعاف رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن).

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية العامة عن ليفني قولها اليوم ان هناك عددا من العمليات التي ينفذها الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية.

وادعت ليفني التي كانت تتحدث الى سفراء ودبلوماسيين اسرائيليين في انحاء العالم ان العمليات التي ينفذها الجيش الاسرائيلي «تهدف الى القاء القبض على مطلوبين وقنابل موقوتة». في اشارة الى ناشطين ينوون تنفيذ هجمات ضد اهداف اسرائيلية.

واضافت ليفني «نعلم ان هناك من يريد ان يرى بذلك ذريعة لتسخين الجبهة (مقابل الفلسطينيين) والقاء اللوم على اسرائيل. ونرى ذلك في المستويات السياسية ومحاولة القول ان اسرائيل تخرق الاتفاقيات وفي المقابل هناك دعوات الى تفكيك السلطة الفلسطينية ونتوقع تطورات اخرى»، وادعت ليفني ان «المسؤول عن مكانة ابو مازن هو قبل كل شيء ابو مازن نفسه».

واردفت «ليست اسرائيل السبب دائما. وابو مازن ومكانته متعلقان ايضا بأعماله او باخفاقاته وهذه الحالة (العملية العسكرية الاسرائيلية في اريحا) نجمت عن اخفاقه». وقالت ليفني انه «تم التوجه اليه (من جانب بريطانيا والولايات المتحدة) لكنه لم يفعل ما هو مطلوب منه وفي الوقت المحدد (لمغادرة المراقبين) توجه الى فيينا ليدعو من هناك المجتمع الدولي الى اعادة العجلة الى الوراء او محاولة التوصل الى اتفاقات اخرى».

واضافت ان عباس «اعلن في الماضي انه من ناحيته لن يكترث اذا غادر البريطانيون. وفي كل مكان يفشل فيه ابو مازن يلقي باللوم على اسرائيل وهذا التوجه الفلسطيني التقليدي وسنشهد ذلك في المستقبل ايضا».

وتابعت ليفني «اننا نرى القطريين اليوم في الامم المتحدة يحاولون تنفيذ عملية تفضي الى القاء اللوم على اسرائيل». فيما يتعلق بعملية اريحا.

وكررت القول ان «اسرائيل لم تبادر ولم تطلب مغادرة البريطانيين وذلك مقارنة مع ما حدث في العام 1948».

وقالت ليفني ان «البريطانيين قرروا مغادرة سجن اريحا لانه لم يكن امامهم خيار اخر وقد شعروا انهم مهددون واسرائيل فعلت كل ما كانت دولة طبيعية ستفعله عندما يكون قتلة وزير فيها على وشك الخروج الى الحرية».